

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو حنيفة : وزعم بعض الرُّواة أنَّهُ رأى يمانياً قد حمل
عنباً فقال له : ما تَحْمِلُ ؟ فقال : خَمِراً قَسَمَ لي العنب خَمِراً . والجَمْعُ
خُمُورٌ وهي الخَمْرَةُ كَتَمْرَةٍ وتَمْرٍ وتُمُورٌ . وفي حديث سَمْرَةَ : " أنَّهُ باعَ
خَمِراً فقال عُمَرُ : قاتِلِ الْإِسْمَرةَ " . قال الخطَّابي : إنَّما باعَ
عَصيراً ممن يَتَخَذُهُ خَمِراً فسمَّاه باسمِ ما يَوْوُلُ إليه مَجَازاً فلهذا
نَقَمَ عُمَرُ رضي الله عنه عَلايَهُ لأنَّهُ مَكْرُوهٌ . وأما أَنَّهُ يَكُونُ سَمْرَةً
باعَ خَمِراً فلا لأنَّهُ لا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مع اشتِهائه فاتَّضَحَ لَكَ مِمَّا
ذكرنا أَنَّهُ قولُ شَيْخِنَا : هذا القَوْلُ غَرِيبٌ غَرِيبٌ . الخَمْرُ : السَّتْرُ
خَمَرَ الشَّيْءَ يَخْمُرُهُ خَمِراً : سَتَرَهُ . الخَمْرُ : الكَتَمُ كالإِخْمَارِ
فيهِما : يقال خَمَرَ الشَّيْءَ وَأَخْمَرَ سَتَرَهُ . وخَمَرَ فُلانٌ الشَّهَادَةَ
وَأَخْمَرَهَا : كَتَمَهَا وهو مَجَازٌ . وفي الحديثِ " لا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي
إِحْدَى ثَلَاثٍ . فِي مَسْجِدٍ يَخْمُرُهُ أَوْ بَيْتٍ يَخْمُرُهُ أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا " .
يَخْمُرُهُ أَي يَسْتُرُهُ وَيَصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ . الخَمْرُ : سَقْيُ الخَمْرِ . يقال :
خَمَرَ الرَّجُلَ والدَّابَّةَ يَخْمُرُهُ خَمِراً : سَقَاهُ الخَمْرَ . عن أبي عمرو :
الخَمْرُ : الاسْتِحْيَاءُ تقول : خَمَرْتُ الرَّجُلَ أَخْمُرُهُ اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ .
الخَمْرُ : تَرَكُّهُ اسْتِمَالِ الْعَجِينَ وَالطَّيْنِ هَكَذَا فِي الذُّسَخِ الطَّيْنِ بِالذُّونِ
ويقال الطَّيْبُ بِالْبَاءِ كَمَا فِي أُمِّهِاتِ السُّغَةِ وَنَحْوِهِ . وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ :
وَنَحْوِهِمَا . وَذَلِكَ إِذَا صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ وَتَرَكَهُ حَتَّى يَجُودَ أَي يَطْيِبُ
كَالتَّخْمِيرِ . وَالْفِعْلُ كَضَرَبَ وَنَمَرَ . يقال خَمَرَ الْعَجِينَ يَخْمُرُهُ وَيَخْمُرُهُ
خَمِراً وَخَمَّرَهُ تَخْمِيرًا وَهُوَ خَمِيرٌ وَمُخَمَّرٌ وَقَدْ اخْتَمَرَ الطَّيْبُ وَالْعَجِينَ
وَقِيلَ : خَمَّرَ الْعَجِينَ : جَعَلَ فِيهِ الخَمِيرَ . الخَمْرُ بالكسْرِ : الغَمْرُ .
الغَيْنُ لُغَةٌ فِي الخَاءِ وَهُوَ الْحَقْدُ . وَقَدْ أَخْمَرَ . الخَمْرُ بالتَّحْرِيكِ : مَا
وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ كَالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ . يقال : تَوَارَى الصَّيْدُ عَنِّي فِي
خَمَرِ الوَادِي . وَخَمَرُهُ : مَا وَارَاهُ مِنْ جُرْفٍ أَوْ حَيْلٍ مِنْ حَيْالِ الرَّمْلِ
أَوْ غَيْرِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ " انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْتَمِسُ
الخَمَرَ " . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ " فَأَبْغَيْنَا مَكَاناً خَمِراً " أَي سَاتِراً
يَتَكَاثَفُ شَجَرُهُ . فِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ " حَتَّى تَنْتَهَوْا إِلَى جَبَلِ الخَمَرِ " .

. قال ابنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى . يَعْنِي الشَّجَرَةَ الْمُلتَفَّةَ وَفُسَّسَ فِي
الحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلَ بِالْقُدْسِ لكَثْرَةِ شَجَرِهِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَانَ أَنَّهُ
كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . " يَا أَخِي إِنَّ بَعْدَتِ
الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ وَطَايَرُ السَّمَاءِ عَلَى
أَرْضِهِ خَمَرٌ الْأَرْضُ يَقَعُ " . الْأَرْضُ فَهُ : الْأَخْمَصُ . يُرِيدُ أَنْ وَطَنَهُ
أَرْضُ فَقُ بِهِ وَأَرْضُ فَهُ لَهُ فَلَا يُفَارِقُهُ . وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ
يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ . قَدْ خَمَرَ عَنِّي كَفَرِحَ بِخَمَرِ خَمَرًا أَيْ
خَفِيَ وَتَوَارَى . وَأَخْمَرَ الْقَوْمُ : تَوَارَوْا بِالْخَمَرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
خَتَلَ صَاحِبَهُ : هُوَ " يَدْبُّ لَهُ الضَّرَاءُ وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ " . يُقَالُ :
أَخْمَرَتْهُ الْأَرْضُ عَنِّي وَمِنِّي وَعَلَيَّ : وَارَتْهُ وَسَتَرَتْهُ